

# النفط العراقي من سلطة الأمم المتحدة إلى سلطة الاحتلال وما بعده

الحلقة الثالثة



## ارتفاع أسعار النفط يدفع الاقتصاد الروسي إلى الأمام

نما الاقتصاد الروسي بمعدل ٧٪ العام الماضي مقارنة بالعام ٢٠٠٣، وأوضحت تقارير الحكومة الروسية الخاصة بالإنتاجات والعقبات الاقتصادية في العام ٢٠٠٤ أن إجمالي الناتج المحلي للدولة نما بقوة في العام الماضي بفضل الارتفاع الكبير في أسعار النفط الخام العالمية والذي يعتبر المورد الأساسي للناتج القومي العام للدولة. وأوضح التقرير أن روسيا نجحت في الحفاظ على معدل نمو اقتصادي مستقر على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، وتوقع أن تنجح الدولة في مواصلة النمو بقوة مماثلة في العام ٢٠٠٥. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي إن عوامل عدة أخرى أسهمت في حفز النمو الاقتصادي وعلى رأسها عودة العديد من المواطنين للاستثمار داخل الدولة، وأضاف أن الاستثمارات تزيد على ضعف سرعة نمو إجمالي الناتج المحلي. وأوضح أن مستويات الدخل الشخصي في روسيا بدورها تنمو بسرعة تفوق نمو الناتج المحلي وإنتاجية أسواق العمل. وأظهرت البيانات الحديثة أن فائض الموازنة وصل خلال الفترة من شهر كانون الثاني إلى تشرين الأول ٢٠٠٤ إلى ٨.٨٣٢ مليار روبل مقارنة بنحو ٧.٣٢٤ مليار روبل في الفترة نفسها من العام ٢٠٠٣، ووصلت عائدات الموازنة في الفترة نفسها من العام ٢٠٠٤ إلى ٣٥.٤ تريليون روبل في حين بلغ الانفاق نحو ٥١.٣٣ تريليون روبل.

## الإمارات تواصل استثماراتها النفطية والغازية في آسيا

نيودلهي. كونا. أكد وزير الطاقة الإماراتي محمد الهاملي أن بلاده ستواصل مشروعاتها الاستثمارية في قطاعي النفط والغاز الطبيعي في القارة الآسيوية وستعمل على زيادة الطاقة الإنتاجية لتلك المشروعات. وقال الهاملي أن بلاده على استعداد لد السوق الآسيوية بكميات إضافية من النفط والغاز الطبيعي لمقابلة احتياجاتها المتزايدة من النفط ومصادر الطاقة. وذكر أن الدول المنتجة للنفط

والمفروض أن تعلن سلطة التحالف بديهة شديدة واعتمادا على سجلات حسابية رقم العائدات إذا كانت رغبة فعلا في دحض الاتهامات. وعادت سلطة التحالف لتقول في موقعها على الانترنت انها ادعت حتى يوم الأول من شهر شباط عشرة نفط مليارات واربعين مليون دولار في صندوق التنمية الخاص بالعراق. وباستثناء هذا الاعلان لم تعلن سلطة التحالف عن اي تفاصيل اخرى عن مبيعات النفط العراقي مثل كمياته واسعاره واسباب تذبذب عائداته طوال عام مضى.

وهو مسؤول سابق بشركة شل النفطية الاميركية، مستشارا ومسؤولا عن قطاع النفط في العراق. وجاء اختياره باعلان من البنتاغون في مؤتمر صحفي لدوغلاس فيث احد مساعدي البنتاغون للتخطيط السياسي وهو واحد من عصبة الاربعة التي دعمت بقوة الحرب على العراق في الادارة الاميركية وفي مقدمتهم بول وولفيتز نائب وزير الدفاع. وشرع كارول باختيار طاقم العمل الاميركي معه من مستشارين ومساعدين، ويدا مشهد الادارة الاميركية لقطاع العراق يسير بجهود اربع جهات بقيادة كارول، وهذه الجهات هي: سلاح الهندسة التابع للجيش الاميركي. سلطة التحالف. شركة هالبرتون والشركات الفرعية التابعة لها. ووزارة النفط العراقية التي لم يكن لديها سلطة القرار. واصبح

النفط العراقي بأسعار اقل من سعر السوق ثم تعيد بيعه بأسعار اعلى لتجني بذلك فوائد فارق السعر. لكن تأكيد هذه الاتهامات او نفيها لا يتم الا من خلال تلك الشفافية المطلوبة المتمثلة بتقارير دورية وموازنة مالية واضحة تبين بان سلطة التحالف لم تستحوذ على قطرة نفط عراقي واحدة. لكن تلك التقارير ما زالت غائبة. **مبيعات بلا سجلات** واضطرت الادارة الاميركية فيما بعد وازاء تنامي الاتهامات الى الاعلان بأن عائدات بيع النفط العراقي منذ انتهاء الحرب وخلال العام ٢٠٠٣ بلغت اكثر من عشرة مليارات دولار. وهنا برزت تساؤلات لا تخلو من سخرية، مثل: ماذا تعني سلطة التحالف باكثر من عشرة مليارات؟ هل تعني خمسة عشر او عشرين او مائة فكل هذه

العراقي وفيما اذا كانت الولايات المتحدة اخلصت في امانتها حين تولت امر انتاجه وتسويقه، وقالت ان الهيئة حريصة على اشراك عراقيين في عملها الاشرافي ومصممة على مواصلة تعيين العراقيين المؤهلين كمبراقبين. وجاءت تلك التصريحات بعد ظهور اصوات عالية بين الراي العام العراقي والدولي تعرب عن قلقها بشأن عمل سلطة التحالف المؤقتة سريفة مضربة وتأخير عمل الهيئة الدولية للاستشارات والمراقبة بشأن العراق. لكن المسؤولين الاميركيين عن قطاع النفط العراقي ظلوا يبررون هذا التباطؤ في اعلان الشفافية حول عملهم وهذه السريفة المضربة بأن مهمتهم معقدة. وبالطبع لم يكن هذا التبرير كافيا لدفع الاتهامات التي باتت تظهر في وسائل اعلام كثيرة تتهم الشركات الاميركية بشراء

## ضمان حصول المواطنين على الوقود بأسعار معقولة

في محاولة للحصول على دعم السكان المحليين، بدأت لجان تسيير ذاتي بتنظيم توزيع الوقود في مناطق شرقي بغداد للتخفيف من أزمة نقص الوقود التي تشغل فيها هذه المناطق التي تشغل فيها هذه اللجان بالإمتنان الكبير للجهود التي تبذلها، في ضوء شحة الوقود والمشاكل التي تعترض توزيعه والتي تطول بتأثيرها المواطنين في كل مدينة عراقية تقريبا. وقد وصلت أزمة الوقود ذروتها في بغداد خلال كانون الأول الماضي بعد أن استهدفت سلسلة من أعمال التخريب التي كل ذلك قفد أدى لإعدام الكفاءة الإدارية والفساد المستشريين في وزارة النفط العراقية التي جعل المواطنون ينتظرون بسياراتهم في طوابير يصل طولها إلى ٣ كيلومترات في محطات الوقود. ويقول أبو حازم الخزعلي، عضو إحدى هذه اللجان: "محاولة للحصول على دعم السكان المحليين، بدأت لجان تسيير ذاتي بتنظيم توزيع الوقود في مناطق شرقي بغداد للتخفيف من أزمة نقص الوقود التي تشغل فيها هذه المناطق التي تشغل فيها هذه اللجان بالإمتنان الكبير للجهود التي تبذلها، في ضوء شحة الوقود والمشاكل التي تعترض توزيعه والتي تطول بتأثيرها المواطنين في كل مدينة عراقية تقريبا. وقد وصلت أزمة الوقود ذروتها في بغداد خلال كانون الأول الماضي بعد أن استهدفت سلسلة من أعمال التخريب التي كل ذلك قفد أدى لإعدام الكفاءة الإدارية والفساد المستشريين في وزارة النفط العراقية التي جعل المواطنون ينتظرون بسياراتهم في طوابير يصل طولها إلى ٣ كيلومترات في محطات الوقود. ويقول أبو حازم الخزعلي، عضو إحدى هذه اللجان: "

## ٣١ مليار دولار عائدات الجزائر من النفط والغاز

الغاز أصبحت متوافرة بعدما استمكلت شركة بي بي البريطانية مشروع عين صلاح لانتاج تسعة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا، كما انها ستنتج كمية بالمستوى نفسه من منطقة اينا مناس، مما يعني انه سيكون لدى الجزائر في نهاية السنة الجارية ١٨ مليار متر مكعب من الغاز الاضاي للتصدير. وأوضح خليل ان الجزائر مهتمة بالدخول في مساهمة في ميناء استقبال الغاز الفرنسي اف او اس ٢ الذي سيسمح باستيراد الغاز الطبيعي المسال من دول منافسة للجزائر والدخول في مشاريع اخرى من هذا النوع، في اسبانيا على سبيل المثال. وذكر ان عائدات الجزائر من النفط والغاز عام ٢٠٠٤ بلغت ٣١ مليار دولار، مشيرا الى ان شركة سوناطراك الحكومية ستتمتع اربعة مليارات دولار سنويا للتنقيب والانتاج. وقال ان طاقة الجزائر الانتاجية من النفط ستصل في نهاية السنة الجارية الى ١.٥ مليون

أعلن وزير النفط الجزائري شكيب خليل إن خفض سقف الانتاجي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في اجتماع المنظمة المقبل في فيينا يوم ٣٠ كانون الثاني الجاري سيكون من الصعب تبريره. وأضاف: ربما ستكتفي بالاتزام أفضل للتخفيضات التي اتفقتنا عليها في القاهرة، والتمزها البعض مثل الجزائر التي خفضت انتاجها ٢٠ الف برميل يوميا والسعودية التي خفضت انتاجها نصف مليون برميل يوميا وغيرها من الدول. وتابع أنه في ضوء المعطيات التي ستكون متوافرة لدى اجتماع وزراء اوبك للبحث في السريع الثاني من السنة، الذي يتسم تقليديا بانخفاض الطلب على النفط، (فالنا سنتخذ ما نعتبره أفضل قرار للحفاظ على استقرار الأسعار). وزاد ان السوق شهدت انخفاضا في السعر بمعدل دولار يوميا عندما تجاوز السعر ٥٠ دولارا للبرميل. لافتسا الى ان الانخفاض استمر بوتيرة متقلبة. وقال خليل، الذي قام بزيارة الى باريس حيث التقى وزير المال الفرنسي هيرفي غيبار والوزير المكلف بشؤون الصناعة باتريك ديفيد ميان وزار العهد الفرنسي للنفط، ان اسعار النفط تبدو حاليا مستقرة عند مستوى ٣٥ دولارا للبرميل. لكنه أشار الى ان القلق مرده الى نمط الانخفاض في الأسعار، في حال استمراره. وذكر أنه تناول مع الجانب الفرنسي التعاون الذي تعزز بين الجزائر وفرنسا منذ نحو عامين، مشيرا الى ان هناك مشاريع يمكن البحث فيها مع الجانب الفرنسي ومنها مشروع خط الغاز ميدغاز الذي يربط مدينة

## مصر تنجز المرحلة الثانية من مشروع طاقة الرياح بتمويل ألماني

دكرت مصادر إعلامية أن مصر شرغت مؤخرا من المرحلة الثالثة من المرحلة الثانية لمشروع مزرعة طاقة الرياح الكبرى لتوليد الكهرباء على خليج السويس وبقدرة ٧٧ ميغاواط بتكلفة استثمارية بلغت نحو ٥١٠ مليون جنيه أي ما يعادل حوالي ٨٠.٦٤ مليون دولار معظمها قروض ميسرة من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية وبنك التنمية الألماني. وكشفت وزارة الكهرباء والطاقة المصرية أنه بانتهاه هذه المرحلة يصبح إجمالي القدرات المركبة من محطات الرياح الدنماركية ١٤٠ ميغاواط تنتج حوالي ٥٧٠ ميغاواط ساعة سنويا وتوفر ١٢٥ ألف طن بتروك مكافئ سنويا. وقالت الوزارة

## الدول الآسيوية بحاجة إلى ١.٤٨ تريليون دولار لتطوير قطاعها النفطية والغازية

نيودلهي - كونا. دعت الكويت الدول النامية في القارة الآسيوية الى زيادة معامل تكرير النفط وتطوير السعة التخزينية لمقابلة الطلب المتزايد على النفط، وخصوصا من قبل الهند والصين. وجاء ذلك، على لسان المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء الكويتي الدكتور يوسف الابراهيم خلال كلمة له امام مؤتمر المائدة المستديرة لوزراء النفط الآسيويين الذي انعقد في نيودلهي. وقد قرر وزير النفط الهندي حاجة الدول الآسيوية الى استثمارات في تطوير قطاع النفط والغاز بحدود ١.٤٨٠ تريليون دولار خلال ٢٥ سنة مقبلة. وقال الابراهيم الذي ينوب عن وزير الطاقة احمد الفهد في المؤتمر ان الكويت ترغب في المساهمة في تطوير قطاعي النفط والطاقة في آسيا من خلال اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في مجال تكرير



## تحقيق جديد في تعاملات (هالبرتون) في نيجيريا

أبوغاد. بدأت الهيئة الحكومية النيجيرية المعنية بحماية الجرائم الاميركية تحقيقا جديدا في الاتهامات الموجهة الى شركة النفط الاميركية العملاقة هالبرتون بالتواطؤ في مخالفتها ضريبية بقيمة ٤.٢ مليون دولار في نيجيريا. وكان مسؤولون في شركة هالبرتون التي تقيم مصنعا لتسييل الغاز الطبيعي في دلتا نهر النيجر اتهموا بتقديم رشاشي الى نظرائهم النيجيريين والى مسؤولين آخرين في مجلس مديري شركة الغاز الطبيعي المسال النيجيرية بهدف عدم دفع مستحقات الضرائب

النيجيرية على نشاطها. وكان رئيس مجلس ادارة الشركة للشرطة في وقت الحصول على الرشوة، وقال انه حصل على هذه الاموال من الشركة الاميركية على سبيل القرض رغم انه لم يسددها. وقال افويكو اومويغو رئيس هيئة الايرادات الاتحادية (الضرائب) ان هيئة الجرائم الاقتصادية والمالية النيجيرية التي تحقق في قضية هالبرتون انشئت كجزء من خطة شاملة لمحاربة الفساد والجرائم المالية في نيجيريا وبخاصة جرائم تهرب الشركات الاجنبية والمحلية من الضرائب.